

كفاءة التوزيع المكاني لمدارس التعليم الابتدائي في مدينة الكوت  
أ.م.د. جبر عطيّة جودة ، جامعة واسط ، كلية التربية ، قسم الجغرافية

### المقدمة

يؤدي التعليم دورا هاما واساسيا في بناء المجتمع من خلال تنشئة ابناءه نشأة صحية ، وبذلك يكمن الدور الذي تقوم به العائلة من حيث تعليم الابناء مبادئ وقيم المجتمع الذي ينتمون اليه وبالتالي اعدادهم لتحمل المسؤولية والعمل على تطوير وتنمية المجتمع .

يهدف البحث الى دراسة واقع التعليم الابتدائي وتقييم المؤشرات التعليمية وفق المعايير التخطيطية المعتمدة في بلدنا للوصول الى واقع التعليم وهل اخذ بتلك المعايير ام ان العملية تجري باساليب وطرق تمثل الواقع والتعرف بالموجود من المؤشرات التربوية سواء كانت كفاءة او غير كفاءة .

تحدد مشكلة البحث في التساؤل الذي يقول هل ان واقع التعليم الابتدائي يتماشى مع المعايير التخطيطية الخاصة بهذه الخدمات ؟ وهل هناك تباين بين واقع الخدمات والمعايير التخطيطية التي تمثل واقع مثالي اخر لا يمكن ان تقترب منه المعايير الحالية الموضوعة .

ان الواقع التعليمي يظهر ان هناك تباينا في مختلف المعايير التخطيطية والذي يحدد فرضيات البحث والتي تمثلت بتباين كفاءة التعليم الابتدائي ضمن قطاعات منطقة الدراسة والذي كان انعكاسا لاختلاف اعداد البنائات واعداد التلاميذ وبالتالي تباين كفاءة وامكانيات الملاكات التعليمية في الاداء الوظيفي لها .

يتضمن البحث ثلاث مباحث تناول الاول منها دراسة تطور ونشأة التعليم الابتدائي من خلال استعراض تاريخي مبينا تطور التعليم من خلال ذلك الواقع والارقام المرتبطة به ، اما المبحث الثاني تتناول التوزيع الجغرافي للمدارس ضمن القطاعات التي تم تحديدها وفق توجه التلاميذ الى مدارس القطاع وبالتالي توصلنا الى تحديد نمط التوزيع الجغرافي باستخدام تقنية الجار الاقرب ، وتناول المبحث الثالث تقييم كفاءة المتغيرات التعليمية المتمثلة باعداد المدارس والبنائات وعدد التلاميذ ومعدلهم في البنائة الواحدة في الصف الواحد وللمعلم الواحد .

لقد كان من اهم النتائج التي توصل اليها البحث هو العجز الكبير في عدد الابنية المدرسية وخاصة في القطاعات الكبيرة الحجم بالسكان وبالتالي كبر حجم وعدد التلاميذ في المدرسة الواحدة ، وكذلك تباين الكفاءة بالنسبة لمعدل عدد التلاميذ في البنائة الواحدة وكذلك بالنسبة لمعدل عدد التلاميذ في

الصف الواحد ، وكذلك قلة معدل المعلم الواحد من التلاميذ والذي كان نتيجة لزيادة عدد المعلمين عن العدد المطلوب والتي وصلت الى 106 % في بعض القطاعات .

المبحث الاول : تطور التعليم الابتدائي في مدينة الكوت

لم ينل التعليم في نبلدان الواقعة تحت سيطرة الدولة العثمانية اهتماما بالرغم من مرور اكثر من مائة عام على نشوء المدارس الحديثة في الاستانة (1)

لقد كانت المؤسسات التعليمية في العراق مؤسسات بسيطة يقوم الملالي بالتعليم فيها وهي مقتصرة على تدريس القران الكريم وشئ من القراءة والكتابة ، والتي كانت تمارس في المساجد او في احد بيوت او دكاكين الملا الذي كان يقوم بالتعليم (2) اذ كان يقوم بتحفيظ الطلاب للجزء اللاثون من القران ( جزء عم ) (3) .

لقد انشأت اول مدرسة رشدية في مدينة الكوت عام 1881 م وقد ضمت في حينها (25) طالبا (4) . اذ لم تلق هذه المدرسة اهتماما من قبل سكان الكوت وذلك لاعتمادها على اللغة التركية في التعليم ، وفي عام 1909 م انشأت اول مدرسة ابتدائية اذ كان يقوم بالتدريس فيها انذاك معلمان ، وقد كان عدد طلابها ( 29 ) طالبا (5) .

وفي اواخر حكم الدولة العثمانية ظهرت المدارس بشكل بسيط وكان ذلك عام 1919 م اذ تم افتتاح اول مدرسة ابتدائية ( المدرسة المركزية والتي لا زالت قائمة حتى الوقت الحاضر وقد بلغ عدد تلاميذها (45) تلميذا (6) .

ويمكن تقسيم مراحل تطور التعليم الابتدائي في مدينة الكوت الى خمس مراحل اساسية هي :

#### 1- المرحلة الاولى (قبل عام 1921 م ) :-

تمثل هذه المرحلة ما قبل تاسيس الدولة العراقية عام 1921 م وتتميز بقلة عدد المدارس ، اذا كان هناك مدرسة واحدة فقط ، وبالتالي انعكس هذا على قلة عدد التلاميذ ، اذ اقتصر على التلاميذ الذكور فقط ، كذلك تميزت هذه المرحلة بندرة الكادر التعليمي ، كما كانت المناهج تمثل توجه القائمين على التعليم انذاك ، اذ لم يكن هناك تخطيط وتحديد لنوعية المواد التي تدرس في المدرسة (7) .

#### 2- المرحلة الثانية ( مرحلة الحكم الملكي (1921- 1958 م ) :-

ظهر هناك تطور للتعليم في هذه المرحلة مقارنة بالمرحلة السابقة الا ان اهم حدث في هذه المرحلة هو تأسيس وزارة المعارف التي تولت ادارة شؤون التعليم لذلك ظهر هناك تطور في اعداد

المدارس اذ تم انشاء (8) مدارس ابتدائية كان منها (4) مدارس في مركز المدينة و(3) مدارس في حي العزة في الجهة المقابلة لمركز مدينة الكوت عبر نهر دجلة ومدرسة واحدة في منطقة الفلاحية . تميزت هذه المرحلة عن سابقتها بزيادة عدد المدارس وعدد التلاميذ وعدد المعلمين القائمين بالتعليم .

\*

\* لم نحصل على الارقام التي تمثل اعداد التلاميذ والمعلمين

3- المرحلة الثالثة ( مرحلة الحكم الجمهوري (1958-1979 م) :-

شهدت هذه المرحلة حصول تغيرات حضارية واقتصادية واجتماعية اثرت بصورة مباشرة وغير مباشرة على التعليم ، فقد بلغ عدد المدارس (34) مدرسة ابتدائية توزعت على كافة احياء المدينة ، وقد كان ذلك نتيجة للزيادة في حجم السكان في المدينة اذ بلغ عددهم حسب احصاء عام (1977م) حوالي (116857) نسمة (8) .

4- المرحلة الرابعة (مرحلة الحروب والحصار الاقتصادي (1980 - 2000 م) :-

تميزت هذه المرحلة بتغيرات سياسية في العراق ، اذ نشبت عدة حروب خلال الفترة (1980-1990 م) . فضلا عن الحصار الاقتصادي الذي شمل كافة جوانب الحياة ، فقل الاهتمام بالتعليم ومؤسساته وبالعاملين في هذا القطاع ، ومن جانب اخر تميزت المدينة بالتوسع وكبر حجمها وادى هذا الحال الى تدني واقع التعليم وبكافة مراحلها وذلك لاسباب منها .

أ- قلة اعداد المعلمين الذكور وذلك لتواجدهم في جبهات القتال .

ب- قلة مستلزمات التعليم كالكتب والقرطابية والسبورات والمقاعد التي يجلس عليها الطلبة .

ت- تدني المستوى العلمي للمعلمين المتخرجين .

ث- عزوف كثير من المعلمين عن التعليم بسبب تردي المستوى المعاشي وتوجههم للعمل في مجالات اخرى اذ اصبح الراتب الشهري غير كاف لاعالة الاسرة .

وقد عانت المدارس في هذه المرحلة من دمج مدارس الذكور والاناث ، وتحولت اغلب المدارس الى مدارس مختلطة ، مما ادى الى حصول زخم كبير في عدد الطلاب في الصف الواحد اذ وصل الى (60) تلميذا ، اما عدد المدارس التي تم تأسيسها فقد بلغت (26) مدرسة وهي بذلك غير كافية لاستيعاب اعداد الطلبة المتزايدة .

5- المرحلة الخامسة (ما بعد عام 2000 م) :-

تميزت هذه المرحلة بحصول انشطار في المدارس التي كانت مزودة وتلك التي كانت اعدادها كبيرة ، وتحويل كل مدرسة الى مدرستين او اكثر وبني هذا الانشطار على الفصل بين التلاميذ الذكور والاناث ، اضافة الى تقليل عدد الطلاب في المدرسة الواحدة ، وبالتالي قلتهم في الصف الواحد ، وقد ادت هذه الاجراءات الى زيادة عدد المدارس خلال هذه المرحلة اذ بلغ عددها (56) مدرسة موزعة على معظم الاحياء السكنية وخاصة الحديثة منها جدول (1) .

### جدول (1)

#### التطور التاريخي لاعداد المدارس الابتدائية في مدينة الكوت

المجموع	ما بعد عام 2000	2000-1980	1979-1958	1957-1921	ما قبل عام 1921	
6	-	-	3	2	1	الشرقية والسراي وسيد حسين والداودية
5	1	-	3	1	-	المشروع والعباسية والربيع والجعفرية
11	3	-	7	1	-	الهورة والحيدرية والمعلمين وتموز والسلام
14	9	3	2	-	-	الخاجية والكفاءات
20	9	4	6	1	-	انوار الصدر والفلاحية
22	12	6	4	-	-	الجهاد والكرامية
15	6	2	4	3	-	العزة والحوراء
16	9	7	-	-	-	داموك والشهداء
16	7	4	5	-	-	حي الزهراء
125	56	26	34	8	1	المجموع

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على المديرية العامة لتربية واسط ، قسم التخطيط ، بيانات غير منشورة .

#### المبحث الثاني : التوزيع الجغرافي للمدارس الابتدائية في مدينة الكوت

تهتم الجغرافية بدراسة التباين المكاني لسطح الارض وظواهرها اذ ان الظواهر التي لم تتخذ نمطا او توزيعا مكانيا او اختلافا مكانيا تصبح ليست مهمة وليست لها دلالة مكانية في توزيعها<sup>(9)</sup> لذلك لا بد من دراسة التفاعلات المكانية وتحليلها من حيث موقع الظاهرة وتوزيعها ومعرفة طبيعة الارتباط الذي ادى الى وجود تكامل بينها وبين الاماكن التي تم التفاعل فيها<sup>(10)</sup> ، والتي يمكن ان توضح من

خلال الخرائط التي يستعان بها لبيان التوزيع العام للظاهرة الجغرافية وتحديداتها تحديدا دقيقا وواضحا (11) وبالتالي تفسير النمط الذي اتخذته تلك الظاهرة . وكل ذلك يعتمد على الجداول والارقام التي ترتبط بتلك الظاهرة وتحويلها الى لغة ناطقة يسهل فهمها وقراتها بسهولة (12) .

بلغ عدد المدارس الابتدائية للعام الدراسي (2009-2010 م) حوالي (120) مدرسة منها (63) مدرسة للذكور وبنسبة بلغت 50,4 % و(55) مدرسة للاناث وبنسبة 44 % وكان هناك (7) مدارس مختلطة بلغت نسبتها 5,6% ، وتتوزع هذه المدارس على الاحياء السكنية للمدينة توزيعا متباينا ، وتشغل هذه المدارس (78) بناية مدرسية يشغل قسم من هذه الابنية مدرسة واحدة والبعض الاخر تشغلها مدرستان ، اذ يكون الدوام مزدوجا خلال اليوم (13) خريطة (1) . اما عدد التلاميذ فقد بلغ (46471) تلميذا منهم (25316) تلميذا من الذكور وبنسبة بلغت 54,4 % ، (21095) تلميذة من الاناث وبنسبة بلغت 45,6 % ، يتوزعون على (1487) صفا ، في حين بلغ عدد المعلمين العاملين في هذه المدارس (3360) معلما (14) من الذكور والاناث جدول(2) .  
وتتوزع المدارس الابتدائية في احياء المدينة \* كالاتي .

#### 1- قطاع احياء الشرقية والسراي وسيد حسين والداودية :-

يضم هذا القطاع احياء المدينة القديمة ، اذ بلغ عدد المدارس الابتدائية فيها (6) مدارس منها (2) مدرسة للذكور و(2) مدرسة للاناث و(2) مدرسة مختلطة للذكور والاناث وتشغل هذه المدارس (5) ابنية مدرسية (4) مدرسة تشغل بناية خاصة بها ، و(2) مدرسة مزدوجة تشترك في بناية واحدة خريطة (2) وقد بلغ عدد التلاميذ (1689) تلميذا (15) كان منهم (983) تلميذا من الذكور وبنسبة 58,2 % ، و(706) تلميذة من الاناث ونسبة 41,8 % (16) . اما فيما يخص نمط التوزيع لهذه المدارس ضمن هذا القطاع فقد تمثل بالنمط المتباعد \* ملحق (1) .

\*لقد تم تحديد الاحياء السكنية على شكل قطاعات يضم الواحد منها ما بين (2-5) احياء وحسب الموقع الجغرافي والرقعة الجغرافية التي تضم الاحياء القريبة من بعضها وحسب توجه طلاب هذه الاحياء الى المدارس الموجودة فيها .

\*اعتمدت طريقة تحليل الجار الاقرب ( Nearest Neighbour ) وباستخدام المعادلة  $L = 2m$  \* حيث ان :  $L =$  الجار الاقرب ،  $m =$  معدل المسافات بين المدارس =  $n$  = عدد النقاط (المدارس)  $J =$  مساحة منطقة الدراسة (كل قطاع تم دراسته) .

#### جدول (2)

## اعداد المدارس الابتدائية والتلاميذ والملاكات التعليمية في الكوت

عدد البنائات	عددالمعلمين	عدد الصفوف	اعداد التلاميذ			عدد المدارس				الاحياء
			مجموع	اناث	ذكور	مجموع	مختلطة	اناث	ذكور	
5	165	66	1689	706	983	6	2	2	2	الشرقية والسراي وسيد حسين والداوودية
4	136	51	1324	648	676	5	1	2	2	المشروع والعباسية والربيع والجعفرية
7	305	126	3397	1576	1821	11		6	5	الهورة والحيدرية والمعلمين وتموز والسلام
8	341	139	3869	1850	2019	14	1	6	7	الخاجية والكفاءات
13	473	229	7591	3208	4383	20		8	12	انوار الصدر والفلاحية
11	589	276	9114	4038	5076	22		11	11	الجهاد والكرامية
10	418	211	6737	2989	3748	15	1	7	7	العزة والحوراء
10	487	229	7415	3597	3818	16	2	6	8	داموك والشهداء
10	446	170	5335	2483	2852	16		7	9	حي الزهراء
78	3360	1487	46471	21095	25316	125	7	55	63	المجموع

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على : المديرية العامة لتربية واسط ، قسم التخطيط ، بيانات غير منشورة .

## 2- قطاع احياء المشروع والعباسية والربيع والجعفرية :-

بلغ عدد المدارس في هذا القطاع (5) مدارس ، (2) مدرسة للذكور و(2) مدرسة للاناث ، ومدرسة واحدة مختلطة للذكور والاناث ، تشغل (3) مدارس منها بناية خاصة بها وهناك (2) مدرسة يكون دوامها مزدوجا وفي بناية واحدة <sup>(17)</sup>خريطة (3).

بلغ عدد التلاميذ في هذه المدارس (1324) تلميذ ونسبة 2,8% من المجموع الكلي للتلاميذ في المدينة وقد بلغ عدد التلاميذ الذكور (676) تلميذاً ونسبة 51,1% في حين بلغ عدد الاناث (648) تلميذة ونسبة 48,9% . اما فيما يخص نمط توزيع مدارس هذا القطاع فقد تمثل بالنمط العشوائي ملحق (1) .

### 3- قطاع احياء الهورة والحيدرية والمعلمين وتموز والسلام :-

يضم هذا القطاع (11) مدرسة ابتدائية شكلت نسبة 8,8% من المجموع الكلي للمدارس ، كان منها (5) مدارس للذكور و(6) مدارس للاناث والتي شكلت اكبر نسبة من عدد مدارس القطاع والتي بلغت 54,5% . تشغل (3) مدارس منها بناية خاصة بها في حين ان هناك (8) مدارس مزدوجة يشترك كل اثنان منهما في بناية واحدة (18) خريطة (4) .

بلغ عدد تلاميذ هذه المدارس (3397) تلميذاً ونسبة 7,3% من المجموع الكلي للتلاميذ في المدينة وقد شكل التلاميذ الذكور اعلى نسبة في القطاع اذ بلغت 53,6% . اما نمط توزيع المدارس في هذا القطاع فهو النمط المتباعد ملحق (1) .

### 4- قطاع احياء الخاجية والكفاءات :-

بلغ عدد مدارس القطاع (14) مدرسة منها (7) مدارس للذكور و(6) مدارس للاناث (1) مدرسة مختلطة للذكور والاناث ، وتشغل (2) مدرسة منها بناية خاصة في حين ان هناك (12) مدرسة مزدوجة يشترك كل اثنان منها في بناية واحدة خريطة (5) .

بلغ عدد التلاميذ (3869) تلميذاً (19) يشكلون نسبة 8,4% من المجموع الكلي ، وبلغ عدد التلاميذ الذكور (2019) تلميذاً ، اما الاناث فقد بلغ (1850) تلميذة ، اذ بلغت نسبتهم 52,2% و (47,8) على التوالي ، اما فيما يخص نمط توزيع المدارس في هذا القطاع فهو النمط المتقارب ملحق (1) .

### 5- قطاع احياء الانوار والفلاحية :-

يضم القطاع (20) مدرسة ابتدائية ، كان منها (12) مدرسة للذكور ، اذ بلغت نسبتها 60% مقارنة بمدارس الاناث التي بلغت 40% وهي تمثل اعلى نسبة في هذا القطاع والقطاعات السابقة ، وتتوزع هذه المدارس على (13) بناية مدرسية يشغل (6) مدارس منها بناية خاصة بها في حين هناك (14) مدرسة مزدوجة تشترك كل اثنان منها في بناية واحدة خريطة (6) . بلغ عدد التلاميذ (7591) تلميذاً (20) اذ بلغ عدد الذكور (4383) تلميذاً ونسبة 57,7% وهي اكبر من نسبة الاناث البالغ

عددها (3208) وبنسبة 42,3 % اما نمط التوزيع الجغرافي لمدارس هذا القطاع فهو النمط المتباعد ملحق (1) .

#### 6- قطاع احياء الجهاد والكرامية :-

بلغ عدد المدارس الابتدائية في هذا القطاع (22) مدرسة تشكل نسبة 17,6 % من المجموع الكلي للمدارس ، وهي اعلى نسبة وذلك لكبر مساحة وحجم سكان حي الجهاد بالمقارنة مع الاحياء الاخرى في المدينة ، وجميع هذه المدارس مزدوجة مع بعضها في (11) بناية مدرسية خريطة (7) بلغ عدد التلاميذ (9114) تلميذا وبنسبة 19,6% من المجموع الكلي وهي اعلى نسبة ، وقد بلغ عدد التلاميذ الذكور (2076) تلميذ ، وبلغ عدد الاناث (4038) ونسب بلغت 55,9 % و 44,1 % على التوالي (21) . اما نمط التوزيع العام لهذه المدارس فهو النمط المتباعد وذلك لكبر مساحة حي الجهاد والذي ظهر في هذا النمط ليغطي مساحة اكبر من الحي ومن خلال توزيع المدارس يلاحظ ملحق (1)

#### 7- قطاع احياء العزة والحوراء :-

يضم هذا القطاع (15) مدرسة ابتدائية ، منها (7) مدارس للذكور و (7) مدارس للاناث و(1) مدرسة مختلطة تشغل (5) مدارس منها بناية خاصة بها في حين هناك (10) مدارس مزدوجة تشترك في (5) ابنية مدرسية خريطة (8) . بلغ عدد التلاميذ (6737) تلميذا (22) وبنسبة 14,5% من المجموع الكلي في المدينة ، اذ بلغ عدد الذكور (3748) تلميذا بينما بلغ عدد الاناث (2989) تلميذة (23) وبنسب بلغت 55,6 % و 44,4 % على التوالي اذ شكلت نسبة الذكور اعلى النسب . اما فيما يخص نمط التوزيع الجغرافي لمدارس هذا القطاع فهو النمط المتباعد ايضا ملحق (1) . اذ يظهر هذا النمط في جميع المناطق الكبيرة المساحة حيث يغطي مساحة اوسع من حيث توزيع المدارس .

#### 8- قطاع احياء الداموك والشهداء :-

بلغ عدد المدارس الابتدائية لهذا القطاع (16) مدرسة وبنسبة 12,8% وهي تاتي بالمرتبة الثانية بعد مدارس قطاع الجهاد والكرامية ، كان هناك (8) مدارس للذكور وبنسبة 50% من عدد مدارس القطاع في حين شكلت مدارس الاناث نسبة 37,5 % وهناك (2) مدرسة مختلطة . تشغل (4) مدارس منها بناية خاصة بها ، بينما هناك (12) مدرسة يكون ودوامها مزدوجا في (6) ابنية مدرسية خريطة (9) .

بلغ عدد التلاميذ (7415) تلميذاً وبنسبة 15,9% من العدد الكلي للتلاميذ ، كان عدد الذكور (3818) تلميذ وبلغ عدد الاناث (3597) <sup>(24)</sup> وبنسب بلغت 51,4% و 49,6% على التوالي وهي نسب متقاربة اما فيما يخص نمط توزيع المدارس في القطاع فهو النمط المتباعد ملحق (1) .

#### 9- قطاع احياء الزهراء والعمال والرفيعي :-

يضم هذا القطاع (16) مدرسة ابتدائية وبنسبة 12,8% ايضاً من مجموع مدارس المدينة . اذ يظهر ان هناك تخطيطاً معداً لتحديد اعداد المدارس في هذين القطاعين المتجاورين ضمن رقعة جغرافية واحدة ، ويظهر ذلك من خلال عدد المدارس والتي بلغت (9) مدارس للذكور (7) مدارس للاناث ، تشغل (4) مدارس منها بناية خاصة بكل منها ، في حين هناك (12) مدرسة تشترك في (6) ابنية مدرسية ، اذ يكون دوامها مزدوجاً خريطة (10) .

بلغ عدد التلاميذ في هذا القطاع (5335) تلميذاً <sup>(25)</sup> وهم يشكلون نسبة 11,5% من العدد الكلي لتلاميذ المدينة ، اذ بلغ عدد الذكور (2852) تلميذاً في حين بلغ عدد الاناث (2483) تلميذة وبنسب بلغت 53,5% و 46,5% على التوالي اما فيما يخص نمط التوزيع الجغرافي في هذا القطاع فهو النمط المتباعد ملحق (1) .

#### المبحث الثالث : كفاءة المتغيرات التعليمية للمدارس الابتدائية

يتناول المبحث دراسة مدى كفاءة المؤشرات والمتغيرات التعليمية للمدارس الابتدائية وتقييمها وفق المعايير التخطيطية المعتمدة ، لمعرفة مدى توافق هذه المعايير مع واقع المدارس ، وهل اخذ بها ، او ان التخطيط التربوي يجري وفق مؤشرات غير علمية وبعيدة عن الواقع ، تؤدي بالتالي الى حصول تفاوت في المؤشرات التخطيطية من حيث عدد المدارس وعدد الطلاب في المدرسة والصف الواحد .

لقد تم دراسة هذا المبحث حسب القطاعات التي تم دراستها في المبحث السابق وكالاتي .

#### 1- قطاع احياء الشرقية والسراي وسيد حسين والداودية :-

يضم هذا القطاع (6) مدارس موزعة على (5) ابنية مدرسية وبلغ عد التلاميذ (1689) تلميذاً موزعين على (66) صفاً ، ويعمل في التعليم (165) معلماً وعليه ووفق المعايير التخطيطية المعتمدة نلاحظ ان نسبة اشغال المدارس للبنانية الواحدة بلغت (1,2) مدرسة وهو معدل يعد مرتفعاً نسبياً <sup>(26)</sup> اما معدل عدد التلاميذ في البنانية الواحدة فقد بلغ (338) تلميذاً للبنانية الواحدة <sup>(27)</sup> وهو معدل يقل عن المعيار المعتمد وهذا يعني ان عدد التلاميذ في بعض مدارس هذا القطاع هو اقل من المعيار التخطيطي بالرغم من زيادة عدد المدارس على عدد البنائيات ، اما معدل عدد

التلاميذ في الصف الواحد فقد بلغ (26) تلميذا<sup>(28)</sup> وهو كذلك معيار منخفض عن المعيار التخطيطي المعتمد ، اما معدل عدد التلاميذ للمعلم الواحد فقد بلغ (10) تلميذ / معلم وهو معدل ينخفض بنسبة (50)% عن المعيار التخطيطي<sup>(29)</sup> وذلك يعود الى زيادة عدد المعلمين في هذا القطاع اذ ان العدد المطلوب من المعلمين هو (85) معلما<sup>(30)</sup> . اذ توجد هناك زيادة بمقدار (80) معلما بنسبة بلغت (94) عن العدد المطلوب .

## 2- قطاع احياء المشروع والعباسية والجعفرية والربيع :-

بلغ عدد المدارس (5) مدارس ، اما عدد الابنية فقد بلغ (4) بناية وبذلك بلغ معدل الاشغال (1,25) مدرسة للبنية الواحدة ، ويعد هذا مؤشر مرتفع يؤكد ان هناك نقص في اعداد البنائيات المدرسية ، اما عدد التلاميذ فقد بلغ (1324) تلميذا وبمعدل (331) تلميذا في البناية الواحدة وهو معيار منخفض يقل عن المعيار التخطيطي المعتمد ويفسر هذا بان هناك عدد من المدارس هي ليست بالحجم المحدد حسب المعيار اذ يقل عدد تلاميذها عن ذلك ومع ذلك اعتبرت مدرسة مستقلة بذاتها . وبالتالي ليس هناك نقص في عدد الابنية المدرسية ، وبلغ عدد الصفوف (51) صفا اذ بلغ معدل الصف الواحد (26) تلميذا وهو يقل عن المعيار المطلوب . اذ ان هناك نقص بمقدار (4) تلميذ للصف الواحد وبمجموع (204) تلميذا لجميع مدارس القطاع ، وبلغ عدد المعلمين (136) معلما بلغ معدل المعلم الواحد من التلاميذ (10) تلميذا وهو كذلك معيار منخفض ، وهذا يعود الى زيادة اعداد المعلمين في هذا القطاع التي بلغت (70) معلما وبنسبة 106 % . وتعد المعايير السابقة اكثر من كفاءة وذلك لقلة اعداد التلاميذ عن المعيار التخطيطي المعتمدة للمدرسة الواحدة وللصف الواحد وللمعلم الواحد .

## 3- قطاع الهورة والحيدرية والمعلمين وتموز والسلام :-

يضم هذا القطاع (11) مدرسة موزعة على (7) ابنية مدرسية ، اذ بلغ معدل الاشغال (1,6) مدرسة للبنية الواحدة وهو مؤشر مرتفع مقارنة بالمدارس السابقة يدل على قلة عدد الابنية . اما عدد التلاميذ فقد بلغ (3397) تلميذا وبذلك بلغ معدل التلاميذ للبنية الواحدة (485) تلميذا وهذا يعد مؤشر مرتفعا مقارنة بالمعيار التخطيطي المحدد اذ توجد هناك زيادة بمقدار (125) تلميذا للبنية الواحدة وبزيادة بلغت نسبتها 35% ، وهذا يعني ايضا ان هناك نقص في الابنية المدرسية اذ يتطلب ان يكون عدد الابنية (10) بناية ولما كان ما متوفر منها (7) ابنية فهناك نقص (3) بناية مدرسية في هذا القطاع اما عدد الصفوف فقد بلغ (108) صفا اذ بلغ معدل الصف الواحد

(31,4) تلميذا وهو مؤشر يفوق المعيار المعتمد بزيادة (1,4) تلميذا للصف الواحد وبذلك يبلغ العدد الكلي (151) تلميذا لذا يتطلب توفير (5) صفوف لهذا القطاع وبلغ عدد المعلمين العاملين في هذا القطاع (305) معلما وبمعدل (11) تلميذا للمعلم الواحد وهو كذلك معيار منخفض اذ توجد هناك زيادة بمقدار (170) معلما عن المعيار المقرر المعتمد وبنسبة بلغت 79,4 % . من الملاحظ ان مؤشر عدد البنائيات وعدد التلاميذ في البنائة الواحدة وعدد التلاميذ في الصف الواحد يعد مرتفعا عن المعيار المعتمد ، في حين هناك زيادة في اعداد المعلمين وكما موضح من خلال الارقام والنسب .

#### 4- قطاع احياء الخاجية والكفاءات :-

بلغ عدد المدارس في هذا القطاع (14) مدرسة موزعة على (8) ابنية مدرسية ، اما عدد التلاميذ فقد بلغ (3869) تلميذا ، وبلغ عدد الصفوف (120) صفا ، اما عدد المعلمين العاملين في هذا القطاع فقد بلغ (341) معلما . اذ يظهر من خلال المعايير التخطيطية المعتمدة بان نسبة اشغال المدارس بلغت (1,75) مدرسة للبنائة الواحدة وهي نسبة مرتفعة مقارنة بالقطاعات السابقة . وهو كما اوضحنا يدل على قلة عدد الابنية المدرسية ، اما معدل التلاميذ للبنائة الواحدة فقد بلغ (483) تلميذا وهو مؤشر مرتفع ايضا عن المعيار التخطيطي يؤكد النقص في عدد الابنية اذ يتطلب ان يكون عدد الابنية المطلوبة (11) بناية ولما كان الموجود منها (8) بناية فهناك نقص بمقدار (3) بناية . اما عدد الصفوف فقد بلغ (120) صفا وبمعدل (32) تلميذا للصف الواحد وبزيادة (2) تلميذا للصف الواحد ، اذ يبلغ العدد الكلي للزيادة (264) وهذا يتطلب توفير (9) صفوف ، وبلغ معدل المعلم الواحد من التلاميذ (11) تلميذا وهو مؤشر منخفض يؤكد زيادة عدد المعلمين عن العدد المقرر والذي بلغ (148) معلما وبنسبة بلغت 77% من العدد المطلوب والذي تم تحديده (193) معلما . مما تقدم يظهر بان هناك عجز في عدد البنائيات وذلك لزيادة عدد التلاميذ في البنائة الواحدة ، وكذلك هناك زيادة في عدد التلاميذ للصف الواحد والذي انعكس على نقص اعداد الصفوف ، اما فيما يخص المعلمين فهم في كل القطاعات في زيادة مستمرة تفوق المعيار المحدد والذي تم الاشارة اليه سابقا .

#### 5- احياء الانوار والفلاحية :-

يضم هذا القطاع (20) مدرسة موزعة على (13) بناية ، اذ يبلغ معدل الاشغال (1,53) مدرسة للبنائة الواحدة وهو مؤشر مرتفع يؤكد قلة عدد الابنية المدرسية المخصصة للمدارس . اما عدد التلاميذ فقد بلغ (7591) تلميذا ، اذ بلغ معدل البنائة الواحدة من التلاميذ (584) تلميذا وهو مؤشر

مرتفع مقارنة بالمعيار الخاص بالبنائية الواحدة ، وعليه يتطلب ان يكون عدد الابنية ووفق المعيار (21) بنائية ولما كان الموجود من الابنية (13) بنائية فان النقص الموجود حاليا هو (8) ابنية مدرسية ، اما عدد الصفوف فقد بلغ (229) صفا وبمعدل (33) تلميذا للصف الواحد ، اذ يوجد هناك (3) تلميذا زيادة في الصف الواحد وبذلك يصبح العدد الكلي للتلاميذ الفائضين (687) تلميذا وهم بحاجة الى (23) صفا موزعة على جميع بنايات القطاع . اما عدد المعلمين العاملين في هذا القطاع فقد بلغ (473) معلما وبمعدل (16) تلميذ للمعلم الواحد ، وهو مؤشر منخفض يقل عن المعيار التخطيطي الخاص بالمعلمين وهنا نؤكد وكما اوضحنا سابقا بان ذلك يعود الى وجود فائض في عدد المعلمين ، اذ ان العدد المطلوب وحسب المعايير التخطيطية هو (337) معلما في حين ان هناك زيادة تبلغ (136) معلما وبنسبة 40,3% عن العدد المطلوب . وفي ضوء ما تقدم يلاحظ ان هناك نقص في عدد الابنية المدرسية وعدد الصفوف والتي تم تحديدها وذلك بزيادة اعداد التلاميذ في البنائية الواحدة والصف الواحد ، في حين ان معيار معدل المعلم الواحد من التلاميذ ظل منخفضا كما هو الحال بالنسبة للقطاعات السابقة وذلك وكما اوضحنا لوجود تضخم في اعداد المعلمين في القطاعات جميعا .

#### 6- قطاع احياء الجهاد والكرامية :-

يبلغ عدد مدارس هذا القطاع (22) مدرسة تشغل (11) بنائية مدرسية ، اذ بلغ معدل الاشغال (2) مدرسة للبنائية الواحدة وهو اعلى مؤشر في المدينة اذ يؤكد بذلك قلة عدد الابنية المدرسية مقارنة بمعدل الاشغال في القطاعات الاخرى ، اما عدد التلاميذ فقد بلغ (9114) تلميذا وبمعدل (829) تلميذ للبنائية الواحدة وهوكذلك يمثل اعلى معدل مقارنة بمعدل تلاميذ ابنية القطاعات الاخرى ، ويؤكد النقص الحاصل في عدد الابنية ، اذ يتطلب هذا المعيار ان يكون عدد الابنية المدرسية المطلوبة وفق المعيار التخطيطي (25) بنائية وما متوفر منها (11) بنائية اذن فهناك نقص بمقدار (14) بنائية ، اما عدد الصفوف فقد بلغ (276) صفا بلغ معدل الصف الواحد من التلاميذ (33) تلميذ بزيادة (3) تلميذ للصف الواحد في حين يبلغ عدد التلاميذ الكلي والفائضين (828) تلميذا وهم بذلك بحاجة الى (27) صفا ، اما عدد المعلمين العاملين في هذا القطاع فقد بلغ (589) معلما وبمعدل (16) تلميذ للمعلم الواحد وهو معدل منخفض كالعادة لوجود زيادة في عدد المعلمين الذي يبلغ (133) معلما وبنسبة 29% من العدد المطلوب من المعلمين والذي يبلغ (456) معلما ، مما سبق يمكن ان نبين بان جميع المعايير التخطيطية في هذا القطاع هي غير كفوءة باستثناء معيار معدل التلاميذ للمعلم الواحد والتي اشرنا اليها بانه منخفض للزيادة في اعداد المعلمين وكما تم ايضاحها .

## 7- احياء العزة والحواء :-

يضم هذا القطاع (15) مدرسة موزعة على (10) ابنية مدرسية وبذلك يبلغ معدل الاشغال (1,5) مدرسة للبنائية الواحدة ، اما عدد التلاميذ فقد بلغ (6337) تلميذا اذ يبلغ معدل البنائية الواحدة (449) تلميذا وهو عدد يفوق المعيار التخطيطي المحدد للمدرسة الواحدة ، وعليه ووفق المعيار المذكور فان عدد البنائيات المدرسية التي يجب توفرها في هذا القطاع هو (19) بنائية مدرسية ، ولما كان المتوفر منها هو (10) بنائية لذلك فان هناك نقصا بمقدار (9) بنائيات ، وبلغ عدد الصفوف (197) صفا وبمعدل (32) تلميذا للصف الواحد وبزيادة (2) تلميذ للصف الواحد ، اذ يصبح المجموع الكلي للتلاميذ الفائضين عن الصفوف (422) تلميذا يتطلب توفير (14) صفا لهم ، وبلغ عدد المعلمين في هذا القطاع (418) معلما وبمعدل (16) تلميذ للمعلم وهو معدل يقل عن المعيار المحدد للمعلم الواحد ، وهذا كما اوضحنا اكثر من مرة بانه يعود الى زيادة اعداد المعلمين العاملين في هذا القطاع اذ ان العدد الفعلي المطلوب من المعلمين هو (337) معلما اذ ان هناك زيادة بمقدار (81) معلما عن الحد المطلوب وبنسبة زيادة بلغت 24% . وفي ضوء ما تقدم يلاحظ بان المعايير التخطيطية لاعداد الابنية المدرسية واعداد التلاميذ في البنائية الواحدة واعدادهم في الصف الواحد هذه جميعها غير كفوءة لوجود زيادة في اعداد التلاميذ يقابلها نقص في اعداد البنائيات والصفوف ، اما معيار معدل المعلمين للتلاميذ فهو يؤثر انخفاض عدد التلاميذ للمعلم الواحد وذلك بسبب الزيادة في اعداد المعلمين والتي اوضحت من خلال الارقام والنسب .

## 8- قطاع الداموك واشهداء :-

بلغ عدد المدارس في هذا القطاع (16) مدرسة موزعة على (10) ابنية مدرسية اذ بلغ معدل الاشغال (1,6) مدرسة للبنائية الواحدة ، وهو كذلك مؤشر مرتفع يؤكد قلة الابنية المدرسية ، وبلغ عدد التلاميذ (7415) تلميذا اذ بلغ معدل البنائية الواحدة من التلاميذ (742) تلميذا وهو معدل مرتفع يفوق المعيار التخطيطي للمدرسة الواحد وهذا يعني ان عدد الابنية غير كفوء ، اذ يتطلب ان يكون عدد الابنية (21) بنائية اذ ان هناك نقصا بمقدار (11) بنائية ، وبلغ عدد الصفوف (229) صفا وبمعدل (32,3) تلميذا اذ ان هناك زيادة (2,3) تلميذ للصف الواحد ، وبالتالي يكون المجموع الكلي للتلاميذ الفائضين (527) تلميذا ، وهم بحاجة الى (18) صفا ، وبلغ عدد المعلمين (487) معلما وبمعدل (15) تلميذ للمعلم الواحد ، وهو مؤشر منخفض كالعادة يقل عن المعيار التخطيطي لزيادة عدد المعلمين اذ ان المطلوب منهم فقط هو (370) معلما ، اذ ان هناك زيادة وفائض بلغ (117) معلما

وبنسبة 31,6 % عن العدد المطلوب ، تعد مؤشرات الابنية المدرسية وعدد التلاميذ في البناية الواحدة وعدد التلاميذ في الصف الواحد غير كفاءة في حين يعد معدل التلاميذ للمعلم الواحد اكثر من كفاءة وذلك للزيادة الحاصلة في اعدادهم .

#### 9- قطاع الزهراء والعمال والرفيعي :-

يضم هذا القطاع (16) مدرسة موزعة على (10) ابنية مدرسية ، اذ بلغ معدل الاشغال (1,6) مدرسة للبناية الواحدة ، وهو مؤشر مرتفع يؤكد قلة عدد الابنية المدرسية كما اوضحنا في السابق ، وبلغ عدد التلاميذ (5335) تلميذ وبمعدل (534) تلميذا للبناية الواحدة وهو مؤشر مرتفع يؤكد قلة عدد الابنية المدرسية ويفوق المعيار التخطيطي المحدد للمدرسة الواحدة ، اذ يتطلب ان يكون عدد الابنية المطلوبة في هذا القطاع (15) بناية ولما كان المتوفر منها (10) ابنية اذن هناك نقص (5) ابنية مدرسية لسد حاجة مدارس هذا القطاع ، اما عدد الصفوف فقد بلغ (170) صفا وبذلك بلغ معدل الصف الواحد (31,4) تلميذا وبزيادة (1,4) تلميذ للصف الواحد وبالتالي اصبح المجموع الكلي للتلاميذ الفائضين (238) تلميذا وبنقص بلغ (8) صفوف . اما عدد المعلمين فقد بلغ (446) معلما وبمعدل (10) تلاميذ للمعلم الواحد وهو معيار منخفض كما بينا في جميع القطاعات وكما اوضحنا ذلك سابقا بانه يعود الى زيادة اعداد المعلمين العاملين في مدارس هذا القطاع والقطاعات الاخرى ، اذ ان العدد المطلوب فقط (267) معلما اذ ان هناك زيادة بواقع (179) معلما وبنسبة بلغت (67)% عن العدد المطلوب .

واخيرا يمكن ان نقول بان جميع المؤشرات التي اشرنا اليها هي غير كفاءة باستثناء معيار معدل التلاميذ للمعلم الواحد والذي ظل منخفضا ولكل القطاعات ولاسباب ذكرناها سابقا

#### جدول (3)

اعداد المدارس والتلاميذ والبنائيات المدرسية ومعدلاتها

القطاع	عدد المدارس	عدد البنائيات	معدل الاشغال	عدد التلاميذ	تلميذ/بناية	عدد الصفوف	تلميذ/صف	عدد المعلمين	تلميذ /معلم
الشرقية والسراي والداودية	6	5	1,2	1689	338	66	26	165	10
المشروع والعباسية	5	4	1,25	1324	331	51	26	136	10

									والجغرافية والربيع
11	305	1371	126	485	3397	1,6	7	11	الهورة والحيدرية والمعلمين وتموز والسلام
11	341	32,2	120	483	3869	1,75	8	14	الخابجية والكفاءات
16	473	33	229	584	7591	1,53	13	20	الانوار والفلاحية
16	589	33	276	829	9114	2	11	22	الجهاد والكرامية
16	418	32	197	449	6737	1,5	10	15	العزة والحوراء
15	487	323	229	742	7415	1,6	10	16	السداموك والشهداء
10	446	32	170	534	5335	1,6	10	16	الزهراء والعمال والرفيعي

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على سجلات قسم التخطيط ، المديرية العامة لتربية واسط .

## ملحق (1)

النمط	دليل التجاور	المساحة كم2	عدد النقاط المدارس	معدل التباعد /كم	مجموع التباعد/كم	القطاع
متباعد	1,36	1,8	5	0,41	2,06	الشرقية والسراي
عشوائي	1,0	1,7	4	0,34	1,39	المشروع والعباسية
متباعد	1,54	1,6	7	0,37	2,60	الهورة
متقارب	0,99	3,5	8	0,33	2,65	الخابجية والكفاءات
متباعد	1,43	1,4	12	0,23	2,85	الانوار والفلاحية
متباعد	1,9	2,6	11	0,47	5,26	الجهاد والكرامية
متباعد	1,83	2,3	10	0,44	4,47	العزة والحوراء
متباعد	1,06	4,8	10	0,37	3,73	السداموك والشهداء
متباعد	1,56	2,6	10	0,40	2,60	الزهراء والعمال والرفيعي

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية للعام 2010 م .

#### المصادر والهوامش

- 1- كريم عجيل فالح الموسوي ، الكوت في العهد العثماني المتأخر (1869-1917) رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، 2009، ص 94.
- 2- ابراهيم خليل احمد ، حضارة العراق ، الجزء 11، ص 290 .
- 3- علي ال بزركان ، فصول من تاريخ التربية والتعليم في العراق ، الطبعة الثانية ، مطبعة الاديب ، 1993 ، ص 6 .
- 4- كريم عجيل فالح الموسوي ، مصدر سابق ، ص 96 .
- 5- س.د.ب. لعام 1909 ، ص 129 . نقلا عن كريم عجيل فالح ، مصدر سابق ص 97
- 6- وزارة التربية ، المديرية العامة لتربية واسط ، قسم التخطيط ، بيانات غير منشورة .
- 7- عادل البكري ، تاريخ الكوت ، مطبعة العاني ، بغداد ، ص 182 .
- 8- محمد عبد الهادي دكلة ، المجتمع الريفي ، دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل ، 1979، ص 205 .
- 9- وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المجموعة الإحصائية السنوية ، بغداد ، 1977 ، ص 19.
- 10- صالح فليح حسن الهيتي ، جغرافية التعليم الابتدائي في العراق ، الطبعة الاولى ، بغداد ، 1979، ص 26 .
- 11- عبد الرزاق عباس حسين ، الاطار النظري للجغرافية ، مطبعة الايمان ، بغداد ، 1970، ص 17.
- 12- صلاح الدين علي الشامي ، الجغرافية دعامة التخطيط ، سلسلة الكتب الجغرافية رقم (13) ، منشأة المعارف الاسكندرية ، 1976، ص 39.
- 13- فلاح شاكر اسود ، الخرائط الموضوعية ، دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل ، 1991 ، ص 259 .

- 14- وزارة التربية ، المديرية العامة لتربية واسط ، قسم التخطيط ، بيانات غير منشورة
- 15- المصدر نفسه .
- 16- المصدر نفسه .
- 17- مضر خليل العمر ، الاحصاء الجغرافي ، مطابع التعليم العالي ، الطبعة الاولى ، 1989 ، ص
- 18- وزارة التربية ، المديرية العامة لتربية واسط ، قسم التخطيط ، سجلات اعداد المدارس والابنية المدرسية والتلاميذ للمرحلة الابتدائية ، بيانات غير منشورة .
- 19- نفس المصدر .
- 20- المصدر نفسه .
- 21- المصدر نفسه .
- 22- المصدر نفسه .
- 23- المصدر نفسه .
- 24- المصدر نفسه .
- 25- المصدر نفسه .
- 26- نسبة الاشغال = عدد المدارس / عدد البنائيات
- 27- معدل التلاميذ للبنائة الواحدة = عدد التلاميذ / عدد البنائيات والمعيار المعتمد بناية واحدة / 360 تلميذ .
- 28- معدل التلاميذ في الصف الواحد = عدد التلاميذ / عدد الصفوف والمعيار 30تلميذ / الصف الواحد .
- 29- معدل التلاميذ للمعلم الواحد = عدد التلاميذ / عدد المعلمين والمعيار المعتمد 20 تلميذ/ معلم .
- 30- العدد المطلوب من المعلمين = عدد المعلمين / 20تلميذ حصة المعلم الواحد .
- ينظر وزارة التخطيط ، اسس ومعايير مباني الخدمات العامة ، ص 7 .